٧٤

من الهوي وهو الصعود قوله في نحو ادخوا واكاذه في ادمحي عتود
او ادمحي هذه ولان الحا احف من العين والها والعتود من اولاد
المعز ما رعى وقوي واتى عليه الحول وقوله لنحو اي لمثل ما في اذبح عتودا
قوله ولكثرة تغيرها اي لكثرة تغيرها العارض بقلب اليا فيما لا عارض
فيه ايضا كما في اتاد فانه تقلب اليا تابعا مع انه ليس اليا احق من البا قوله
وطن ووتد الوطن الاثبات والوتد احكام الوتد قوله وشاة زنمة الزنمة
منه شي يقطع من اذن البعير ويترك معلقا ويقال زنافة زنمة وزنمة ولما
تفعل ذلك بالكرام من الابل ولم تدغم لئلا يحصل من زنمت البعير رفع
داسه قوله ومن ثم لم يقولوا وطد اي لم يجي في الحرفين المتقاربين ساكن
الاول في ادغام اللبس لئلا يلزم الثقل او اللبس وقوله بخلاف امحي
لانه لا لبس اذ ليس افعل من ابنيتهم قوله فيما تقاربها لزيادة صفتها
اي لان فيها صفة ليس فيما تقاربها صفوت بالادغام في الصاد استطالة
حيث امتد مخرجه فادرك مخرج اللام وفي الواو والياء لين وفي الميم
غنة وفي السين والفا تفش اي انتشار لم يدغما فيما قاربهما وفي الراء تكرير كلا
قالوا ويرد انه لا يدغم واحد من الواو والياء في الاخر وكل الفا والسين
الان تقاربه الباب ادغامها في المتقارب قوله ونحو سيد ايراد على منع
ادغام اليا في المتقارب ودفع بانه لاعلال جعلهما مثلين قوله وادغمت ا
لنون ايراد على نحو ادغام الميم لغنته ودفع بان ادغم بكراهة رفع
صوت فيه قوله نبرتها نبرة المعنى رفع صوت قوله وان لم يتقاربا اي لم يتقاربا
في المخرج فلا يرد ان المتقاربين على ما مر سابقا ما تقارب في المخرج او صفة
تقوم مقامه فكيف صح نفي التقارب بينهما مع تشاركهما في الغنة قوله لا حروف
الصفير للمحافظة على الصفير قوله ولا حروف حلق لئلا يؤدي الى ثقل الاسهل
الى الاثقل والحاق العين والها لشبه تقاربهما لكانهما مثلان ولذا اولوا

الثاني بالاول

الثاني بالاول لئلا يلزم القلب بالاثقل قوله والنون ساكنة تدغم وجوبا في
حروف ان لم تلتبس ولذا لم يدغم في قنوان ولا يخفى ان ذكر ادغام النون
ليس من المبحث اعني ادغام المتقاربين قوله وذهابها في اللام والراء واما
النون مع النون والميم فلا خفا في بقاء غنتها لان المدغم فيه مع الغنة في الواو
والياء وبلا غنة فيهما والثلاث الاخر ظاهر وليس لاحد الخمس وجوه الا في
حروف يرملون كما في الشرح لانه المقسم للاحوال الخمس وتامل قوله والمتحركة
تدغم جوازا فيما يقاربها من حروف يرملون الا في حروف يرملون كافرة [illegible]
لان ادغامه في النون واجب وقوله والتا المراد به غير تا الافتعال لان
حكمها سيجي قوله والاطباق الى اخره رد لما قيل واشار اليه سابقا ان ادغام
المطبقة في غير المطبقة مع حفظ الاطباق جاير ووجه الرد ان الاطباق
المشار المذكور لا يتصور بدون الطا فابقاها ابقا للطا مع القلب تا فيلزم
اتيان بطا ساكن مع القلب فيلزم الجمع بين الطا الساكن والتا الساكن كذلك
فان قيل ابقا المطباق كابقا الغنة من غير نون فاجيب بان الاطباق يخالف
الغنة في انها توجد بدون الحرف بخلاف الاطباق قوله بخلاف غنة النون فا
التحقيق ان اطلاق الادغام مع الاطباق مسامحة لان التلفظ بالطا في فرطت
بسرعة حتى كانه يلفظ بها وبالتا مرة لغاية القرب بينهما فكني عنه بالادغام
مع ابقا الاطلاق وقوله وتدغم التا فيها وجوبا لكن الذي ذكره الزمخشري جعل
سيبويه الادغام احسن من البيان قوله وجا الثلاث في ويظلم اي في قول زهير
وانه هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم اي يعطيك
عطاه كثيرا ويظلم احيانا في الطلب وهو الطلب مع عدم حضور شي عنده
فيتحمل الظلم ويتحمل المشقة في احضار المسؤول قوله لامتناع اطراد نحو ادغام
الضاد وصعوبة الضاد بسبب ادغامهما لما مر ان حروف ضوي مشفر والصفير
لا تدغم وعلى الشاذ لان الادغام يجعل الثاني مثل الاول شاذ قوله

Copyright © King Saud University